



تعميق الفهم في الإطار المفاهيمي (الفكري/النظري) للمحاسبة المالية

تأليف

الدكتور خالد بن رشيد العديم
جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

دار جامعة الملك سعود للنشر ، ١٤٤٥ هـ .



العديم، خالد بن رشيد.
تعميق الفهم في الإطار المفاهيمي: الفكري، النظري للمحاسبة المالية. / خالد بن رشيد
العديم. - الرياض، ١٤٤٥ هـ
١٧١ ص؛ ٢٤×١٧ سم

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٠٢٧٤
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٧-٨٦٣-٤

هذا كتاب مؤلف صادر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة ضمن سلسلة كتب برنامج (دعم
تأليف كتاب) وتم تحكيمه من قبل لجنة المطابقة بعمادة البحث العلمي وموافقة اللجنة
الإشرافية للبرنامج على نشره في اجتماعها الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ المعقود بتاريخ
١٤٣٨/٢/٢ هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٢ م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة
سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ
معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر .

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَرُّ
- أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ -»

إهداء

إلى الصانع بالحق الثابت على المبدأ... إلى من تعلمت من وفاته أن الذكر للإنسان عمر ثاني.
إلى التي عانت وكافحت في سبيل تعليمي ففرحت.
إلى من ركب الديون رهوا ليقوم بدوره فقام أيم قيام... إلى شقيقي عقوب.
إلى ابني ناصر وإلى التي ارتضت بأن تقاسم وقتها مع ما أعمل عليه آناء الليل وأطراف
النهار، إلى أبنائي وبنياتي أن رضيتم بأب ظالم في تقسيم وقته بين عمله ومن يعول...
استسمحكم عذراً... فأقل من ينتفع من وقت العالم أهله... فتزكية العلم له ضريبته
أعانني وإياكم على أدائها.
إلى كل أستاذ وشخص تعلمت منه، إلى كل من قدم لي معلومة سائفاً أثرها على
عقلي وتشكيل فكري، إلى كل من تحاور معي مجادلاً بالحجة والبرهان والدليل،
إلى كل من فندني وضعف وجهة نظر قد حملتها حيناً من الدهر ظاناً بأنها أهل لأن
تحمل، إلى من تحمّل عناء تعليمي، إلى كل من أخذ بيدي عمقاً في بحر العلم والمعرفة
الذي لم يبلغ شاطئه أحد من خلقه ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].
كما أشكر الدكتور عبد الحميد العليوي على كلمات التشجيع لي لإنهاء هذا الكتاب،
وأشكر الأستاذ عزام الحازمي على زيارته لي في مكثي بعد نيله درجة الماجستير، فكان
لزيارته أثرها، فتفضل مشكوراً ومأجوراً بقراءة الكتاب، بل بدراسته دراسة عميقة
مستفيضة، الأمر الذي زاد الكتاب رقياً.

مقدمة

بسم الله الذي به تتم النعم، والحمد لله على ما من به من نعم ، بدءاً من نعمة الإسلام وكفى بها نعمة، ونعمة العقل ونعم النعمة إذا ما توافق مع ما شرعه الخالق ؛ لا أن يدخل في تناقض مع النقل؛ فلا تعارض بين العقل الصحيح والنقل^(١)، وأحمده على نعمة المعرفة تلك الفيصل بين العالم والجاهل والتي لا تؤتي ثمارها إلا بالتطبيق العملي وإلا فبقيت معرفة نظرية، وأحمده على أن عافاني بنعمة الصحة يوم ابتلى غيري، وأحمده على نعمة الفراغ في وقتٍ انشغل بعض الخلق بجمع الحطام الفاني، وأحمده وأشكره وأمجّده على نعمة العلم، وأسأله أن خلقني من عدم وسيبعثني من عدم وأذن لي أن أعيش فوق أرضه مستظلاً بسوائه مقتاتاً من رزقه أن يلطف بي يوم ألقاه، وأن يدخلني الجنة برحمته لا بعلمي وأن يزحزحني عن النار فأفوز ﴿فَمَنْ يُخْرِجْ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلْ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وحتى وأنا أسلم نسخة الكتاب إيداناً مني بالانتهاء منه، ثمة احتمال إغفال مرجع أو فكرة كانت لتعد إضافة للكتاب ولما انطوى بين دفتيه من مفاهيم وأفكار وشروحات، وهذا هو حال المجهود البشري فعساه أن ينطوي على أقل قدر من النقص والعيوب، وسبحان من بدأ كتابه بعد السبع المثاني وبعد ألف لام ميم متحدياً : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، في حين يبدأ البشر كتبهم بالاعتذار عما قد ينطوي عليهم إنتاجهم من نقص وعيب وخطأ، وقد أفنوا السنين في الإعداد وصف حروف كتبهم حرفاً تلو الحرف وكلمة تتبعها الكلمة وفقرة تتلوها أخرى ، تمتد لصفحات مكونة فصولاً بين دفتي كتاب ، ولكن أمني في استدراك ما أغفلته في طبعات أخرى، فأمل من

(١) كتاب "درء تعارض العقل والنقل" لشيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه، ويقع في أحد عشر مجلداً، قد طبعته جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وكانت الطبعة الثانية سنة ١٩٩١ م.

القارئ الكريم عدم البخل علينا بملاحظاته، ويسعدني شكر من يمدني بملاحظات وإضافات في الطباعات المستقبلية لهذا الكتاب، وهذا ما جرى عليه دأب الأكاديميين والكتاب من الاعتراف بالفضل لأهله . والله موفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكان لمفردات الكتاب التي أرسلت إلى عمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود أثناء التقديم على منحة ودعم لإنجاز هذا الكتاب الأثر في أن أبقى مركزاً على تغطية هذه المفردات، وإلا فإن ولوج بحر الفكر المحاسبي وفلسفة المحاسبة ونظريتها عميق يصعب سبر أغواره، فيمر على القارئ ويقرأ ما يثير انتباهه وفضوله للغوص عمقاً في بحر فكرة أشار لها باحث أو أكاديمي في المحاسبة منذ عقود مضت، ما يزيد عن قرن من الزمان، إلا أنها لم تحظَ بمزيد اهتمام من الباحثين في المحاسبة ، إلا أن وجود قائمة مفردات الكتاب حاضرة في عقلي أمام مرأى عيني مما جعلني أحافظ على تركيزي .

في كثير من الأحيان وعندما أنقل فكرة أو رأياً من لغة غير اللغة العربية فإني أنقل النص بلغته الأصلية التي كتب بها (اللغة الإنجليزية) في الحاشية متبعاً الأصول العلمية والأعراف الأكاديمية في النقل من ذكر لمعلومات في صدر الكتاب وفي قائمة المراجع، رغبة مني في تسهيل رجوع القارئ للأصل لعله بعد اطلاعه عليه أن يخرج أو يوفق لفهم ينفع الله به ويساعد على توسيع مداركنا، فينمو به الفكر المحاسبي؛ كما تنمو به المحاسبة مهنة وفرعاً من فروع العلم ، أما التعاريف فإني أذكرها في متن المستند يليها ترجمة لها، مع الحرص على أن تكون الترجمة من مصدر ترجمة التعريف، وإلا فإني أترجمه مستعيناً بالله تعالى .

المحتويات

المقدمة	ف
فهرس الأشكال	ق
فهرس الجداول	ط
الفصل الأول: في أهمية موضوع الكتاب وفي سبب تسميته له بالإطار المفاهيمي	١
أهمية وقيمة موضوع الكتاب	١
المنهج الذي اتبع في إعداد المادة العلمية بين دفتي هذا الكتاب	٥
سبب وصف الإطار في هذا الكتاب بـ "المفاهيمي" بالرغم من ورود أوصاف	
كـ "الفكري والنظري" في الأدبيات المحاسبية العربية	٦
خلاصة الفصل الأول	٨
الفصل الثاني: العلاقة بين الممارسة المحاسبية ونظرية المحاسبة	٩
في سبق وجود الممارسة المحاسبية للنظرية المحاسبية	٩
الحاجة إلى تأطير وتنميط الممارسات المحاسبية	١١
النظرية المحاسبية: المفسرة والمتنبئة بالممارسة المحاسبية أو الواصفة للممارسة المحاسبية والمقيمة لها	١٢
خلاصة الفصل الثاني	١٥
الفصل الثالث: التوجه إلى بناء إطار مفاهيمي للمحاسبة المالية	١٧
لماذا إطار مفاهيمي للمحاسبة المالية؟	١٧

الأهمية	١٧
الإطار المفاهيمي كحل مؤقت لحين تطوير ووضع النظرية المحاسبية	٢٢
تصور الممارسة المهنية من دون الإطار المفاهيمي	٢٦
خلاصة الفصل الثالث	٢٧

الفصل الرابع: استخدامات الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية والاختلافات بينه وبين

نظرية المحاسبة المالية	٢٩
موقع إطار مفاهيم المحاسبة المالية في هيكل "المبادئ المحاسبية" المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)	٢٩
الاختلافات بين النظرية المقبولة قبولاً عاماً والإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية	
والمفروض دستورياً أو نظاماً	٣١
خلاصة الفصل الرابع	٣٥

الفصل الخامس: المنهج أو المدخل الفلسفي المتبع في بناء الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية	٣٧
التعريف بالمداخل المستخدمة في التنظير وبناء النظريات	٣٧
المنهج الاستنباطي	٣٨
المنهج الاستقرائي	٤٠
شرح للمدخل المستخدم في بناء إطار مفاهيم المحاسبة المالية: المنهج الاستنباطي	٤٢
المرونة التي يسمح بها الإطار المفاهيمي المبني على المدخل الاستنباطي: إمكانية الاسترشاد به	
لمعالجة الحالات التي لم يصدر بشأنها معايير محاسبة مالية بعد	٤٥
خلاصة الفصل الخامس	٤٨

الفصل السادس: مكونات الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية	٤٩
مقدمة في مكونات الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية والترابط بينها	٤٩
أولاً: وضع أهداف للمحاسبة المالية	٥١
مراعاة حاجات مجتمع الأعمال والبيئة الاقتصادية عند وضع أهداف المحاسبة المالية لمجتمع معين	٥١
أولاً: بافتراض أن القوائم المالية تعد لخدمة مستخدمين غير محددين	٥٢
ثانياً: عرض المعلومات في القوائم المالية لتلبي احتياجات مستخدمين محددين	٥٣

وضع أهداف المحاسبة المالية مع مراعاة حاجات بيئة ومجتمع الأعمال وبين استعارتها	٥٨
من مجتمعات أخرى.....	٥٨
ثانياً: وضع مفاهيم للمحاسبة المالية.....	٥٩
أهمية المفهوم	٥٩
المفاهيم التي تحتاجها المحاسبة ويلزم أن ينطوي عليها الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية	٦٠
مفاهيم المحاسبة المالية بين الأصالة وبين الاستعارة والاقتباس من مجتمعات أخرى	٦١
مستوى المفاهيم المتعلقة بالوحدة المحاسبية.....	٦٤
مستوى الخصائص النوعية للمعلومات وتعريف عناصر القوائم المالية تعريفات غير فلسفية.....	٦٧
أولاً: وضع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية	٦٧
القسم الأول: خصائص تتعلق بمتخذ القرار.....	٦٩
القابلية للفهم	٦٩
التكلفة/ المنفعة	٦٩
القسم الثاني: الخصائص الذاتية للمعلومات	٧٠
الخصائص الأولية للمعلومات.....	٧٠
الخصائص الثانوية	٧٢
ثانياً: تعريف بنود القوائم المالية	٧٨
تعريف قوائم المالية كما وردت في عدد من الأطر المفاهيمية:	٧٩
الأصل.....	٧٩
الالتزامات.....	٨١
حقوق الملكية	٨٣
الاستثمارات بواسطة الملاك	٨٥
التوزيعات للملاك.....	٨٦
الإيرادات.....	٨٧
المصروفات	٨٨
المكاسب.....	٩٠

٩١	الخصائص
٩٢	الدخل والدخل الشامل
٩٤	فائدة تعريف عناصر القوائم المالية والإلمام بها
٩٧	مستوى مفاهيم القياس والتحقق
٩٧	أولاً: الفروض المحاسبية
٩٧	الفرض كبادئ منطقية (a priori) في البناء الفلسفي
٩٨	شرح الفروض المحاسبية تفصيلاً مع بيان الترابط بينها
٩٩	فرض الوحدة المحاسبية
١٠١	فرض استمرار الوحدة المحاسبية (فرض الاستمرارية)
١٠٣	فرض الفترات المحاسبية (الفترية)
١٠٦	فرض الوحدة النقدية
١٠٧	البعد الأول: استخدام النقد في القياس المحاسبي
١٠٩	البعد الثاني: ثبات وحدة النقد
١١١	ثانياً: المبادئ المحاسبية
	في أهمية المبادئ في البناء المفاهيمي (النظري، الفكري) وفي اشتقاق بعض المبادئ
١١١	من بعض الفروض المحاسبية ذات العلاقة
١١١	شرح المبادئ المحاسبية تفصيلاً
١١١	أساس القياس (مبدأ التكلفة التاريخية/ القيمة العادلة)
١١٤	مبدأ الاعتراف بالإيراد
١١٤	الشرط الأول: اكتساب الإيراد بتقديم الخدمة أو السلعة من خلال عملية تبادلية
١١٥	الشرط الثاني: تحقق الإيراد أو كونه قابلاً للتحقق
١١٧	النقطة التي يتحقق عندها الإيراد
١١٨	الاعتراف بالإيرادات على أساس الاستحقاق
١٢٠	مبدأ المقابلة
١٢١	الاعتراف بالمصروفات على أساس الاستحقاق
١٢٣	مبدأ الإفصاح الكامل والعادل
	ثالثاً: القيود على تطبيق المبادئ مع أمثلة وحالات للقيود على تطبيق المبادئ المحاسبية والمعايير

المشتقة من المبادئ	١٢٥
المقصود بالقيود	١٢٥
شرح لقيود ومحددات تطبيق المبادئ المحاسبية	١٢٥
تحليل التكلفة/ المنفعة	١٢٥
الجوهرية أو الأهمية النسبية	١٢٦
خصائص أو خصوصية بعض الصناعات	١٢٨
التحفظ	١٢٩
خلاصة الفصل السادس	١٣٠

الفصل السابع: أوجه القصور في بعض الأطر المفاهيمية للمحاسبة المالية والتناقض الذي

قد ينطوي عليه الإطار المفاهيمي	١٣١
عدم اكتمال إطار مفاهيم المحاسبة المالية الصادر عن مجلس معايير	
المحاسبة المالية (FASB) والتناقض الذي انطوى عليه	١٣١
عدم اكتمال الإطار المفاهيمي الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)	١٣٢
التناقضات التي ينطوي عليها الإطار المفاهيمي الصادر عن مجلس معايير المحاسبة (FASB) ..	١٣٨
السماح بالخروج عن إطار مفاهيم المحاسبة المالية الصادر عن المجلس الدولي	
لمعايير المحاسبة (IASB)	١٤١
عدم أخذ خصائص المجتمع عند بناء الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الصادر عن مجلس	
معايير المحاسبة لهيئة المحاسبة والمراجعة للمصارف والمؤسسات المالية	
الإسلامية (AAOIFI) والتناقض الذي انطوى عليه	١٤٢
خلاصة الفصل السابع	١٤٦

الفصل الثامن: الدعوة إلى استيعاب الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية من قبل المحاسبين

دور الأكاديميين المحاسبين	١٤٧
دور معلمي ومدرسي المحاسبة	١٤٨

١٤٩	دور الجهات المهنية
١٥١	خلاصة الفصل الثامن
١٥٣	الفصل التاسع: الخاتمة
١٥٧	المراجع